

سياسة | عربي

الجزيرة نت تحاور أول مسؤول سياسي لهيئة تحرير الشام



الجزيرة نت تستطيرق أول قوة دولية أو إقليمية منع العمل على إسقاط نظام الأسد (الجزيرة)

أمير الهادي
أكثر تحديث: 12/2/2025 03:32 م (توقيت مكة)

افتتحت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) مكتبها سياسيا يمثل رؤيتها، وذلك في طريق ما يسميه مناصروها بالاتجاه نحو "الاعتدال الأيديولوجي" بعد أن كانت موسومة بالإرهاب والتطرف.

ويرى مراقبون أن هيئة تحرير الشام بدأت تتعامل بعقلية "الحركات المفتوحة" على عكس الحركات السلفية الجهادية السابقة، ويتمثل ذلك في الهيئة من خلال افتتاحها لمكتب سياسي يدير شؤونه الدكتور يوسف الهجر.

الجزيرة نت التقت الهجر وأجرت معه الحوار التالي:

- بما أنكم تديرؤون الشؤون السياسية لهيئة تحرير الشام حاليا، نستذكر بداية ما أعلنه المبعوث الروسي لمؤتمر أستانا الكسندر لافرينتيف أن العمليات العسكرية في سوريا شارفت على الانتهاء، وذلك بعد التزام تركيا بمنع حدوث مواجهات عسكرية بين النظام وفصائل المعارضة في إدلب، وإنهاء وجود هيئة تحرير الشام شمال وجنوب سوريا، كيف تظنون إلى هذا التصريح؟

قبل أن نحلل الكلام يجب أن نعرف المصدر، فهذا المبعوث يمثل دولة الاحتلال الروسي التي قتلت من الشعب السوري الآلاف وهجرت الملايين، والتي تعمل للحفاظ على نظام بشار الأسد بالقصف والتدمير.

وبالتالي فإن دولة الاحتلال منذ تدخلها العسكري نهاية 2015 وهي تقاتل وتحارب كافة أبناء الشعب السوري من المدنيين والعسكريين ومشهد الكيميائي في الشوطة مؤخرا لا يزال يطرُق أذهان.

إعلان

ثم إن خيار إسقاط النظام المجرم كان خيارا شعبيا صرنا منذ بدايته، وهو مطلب حق سندافع عنه ونقاتل حتى تحقيقه بإذن الله، فالثورة ماضية طالما هناك أسير خلف القضبان ومشرد خلف البحار وآخر يسكن الخيام.

ولن نستطيع أي قوة دولية أو إقليمية منع العمل على إسقاط الطاغية ونظام حكمه بكل الوسائل الممكنة وهذا من أولي أولوياتنا، ولن يقدر أحد أن يثنني تأثيرا حرا حمل سلاحه للدفاع عن قضيتة للحيلولة دون تحقيق هدفه نصرا مؤزرا أو استشهادا مشرفا.

- دار حديث وجدل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي حول موضوع حل هيئة تحرير الشام نفسها واندماجها مع كيانات أخرى؟

نفي ما تم تناقله مؤخرا حول وجود جولات اندماجية أو جبهوية بين الهيئة مع أي من الفصائل السورية المقاتلة في هذه المرحلة، وأن الأمور التي تخص البنية التنظيمية لهيئة تحرير الشام غير خاضعة للتفاوض أو المساومة خارج البيت الداخلي للهيئة وضمن التوابت والمبادئ التي قامت عليها، مع استمرار حرصنا وإصرارنا على تحقيق مصلحة شعبنا التأثير بما يصون جهادهم وتوترهم الشريفة.

وإننا في هيئة تحرير الشام حرصنا كل الحرص و في كل المحطات البارزة للثورة السورية إلى المساعدة لتحقيق الدعوات الشعبية المطالبة بإنهاء الفوضى الثورية التي يعيشها الشام السوري المحرر وتوحيد الصف الثوري لحمايته من التعرض للضغوط الدولية والإقليمية والتحديات التي ستتال من قوة الثورة وتوازنها الداخلي وهذا يستوجب منا تحمل مسؤولياتنا أفضل من أي وقت مضى.

- ماذا دار بينكم وبين الجانب التركي وعلى ماذا التفتتم أو تفاوضتم؟

إن العلاقة مع الجانب التركي متوازنة ومستمرة بما يحقق الاستقرار والأمن في الشمال السوري المحرر، وإن الروابط التاريخية المشتركة بين الشعبين المسلمين التركي والسوري لها امتداد عميق يعمق التاريخ نفسه.

إعلان

وإن أبرز تجليات تلك الروابط ما حصل خلال سني الثورة السورية حيث شكلت تركيا عمقا حقيقيا للثورة السورية رغم تجدل مواقفها السياسية، ناهيك عن احتضانها لملايين اللاجئين السوريين وصون كرامتهم.

- ما مواقفكم من نقاط المراقبة التي أنشأتها تركيا أخيرا داخل سوريا؟

موقفنا من نقاط المراقبة يطابق موقف الثورة السورية منها لتحقيق مصالح عليا، فنحن من ساهم بإدخالها وتثبيتها، وقد أفلشنا أصحاب الثورة المضادة الذين أرادوا أن يحصل اصطدام بين الثورة وحليفاتها حين وضعوا الجانب التركي أمام اتفاق دولي يفضي لوضعهم نقاط مراقبة.

وكون الهيئة الفصل الأكبر في الساحة السورية كان عليها أن تكون هي المعنية بالأمر، فبعد المشاورات الشورية والشرعية وأصحاب الرأي والحكمة، اتخذنا هذا القرار، واستطعنا الحفاظ على خيارنا الثوري إضافة إلى تقوية الحليف التركي.

ولن تكون هذه النقاط عائقا أمام استمرار تحقيق أهدافنا بإسقاط الطاغية ونظامه المجرمين، وما زال السلاح والجهاد هو حائط الصد المنيع والركن الشديد للحيلولة دون تمكن النظام وحلفائه روسيا وإيران من إعادة فرض سيطرة الأسد عسكريا وإعادة إنتاجه سياسيا.

- هل بالفعل انتهت المواجهات العسكرية مع النظام؟ وهل أنتم ملتزمون بمخرجات مؤتمر أستانا حول مناطق خفض التصعيد؟

لم تكن الهيئة طرفا أو جزءا مشاركا بأي تفاهمات دولية وإنما كان خيارها واضحا صريحا حيال المنصات السياسية ومخرجاتها كأستانا وسوتشي، التي تهدف إلى تصفية الثورة السورية وإعطاء دولتي الاحتلال الروسية والإيرانية الحق بالتهجير القسري لخلق مناطق متجانسة منزوعة من سلاح الثورة، بل من الثورة نفسها وفكرها ومبادئها وذلك تحت رعاية المجتمع الدولي.

وهذه هي حقيقة اتفاق أستانا الذي غاب تفسير بنوده تماما عن عقول شخصيات قوى المعارضة السياسية، وطالما أن هناك رجلا وشبابا يحملون أفكار وقيم ومبادئ وأهداف الثورة فلن تتوقف مسيرة الجهاد والكفاح حتى يتحقق المأمول وينتزل النصر الإلهي الموعد لتفضيتنا العادلة.

إعلان

- ما معير هيئة تحرير الشام بعد الاتهامات الدولية الأخيرة؟ وما رؤيتكم لتجليب شمال سوريا مصيرا كارثيا مشابها لمصير الرقة؟

بعد الانحياز الجغرافي للثورة السورية وتهجير شعب الثورة قسريا وحصر ثقلها السياسي والعسكري في إدلب فهذا يستلزم منا وضع خطة شاملة لإنقاذ الحواضن الثورية ولحماية شعب الثورة الأصليل لبناء قدراته وإعادة تأهيله وتحقيق العيش الكريم والتخفيف من معاناته وتضميد جراحاته النازفة والحفاظ على كرامته وحرية والمساهمة في تحقيق أهداف ثورته وذلك بتمسكه وثباته وإيمانه الحتمي بانتصار الثورة ومبادئها.

ونحن مصرون على رفض نقل الصراع الدولي والإقليمي إلى الداخل السوري وجعله ميدانا للأحداث وتصفية للحسابات المصلحية المفضية لتقسيم سوريا لمناطق نفوذ وسيطرة بعيدا عن مصالح وطموحات الشعب السوري الثائر والحيلولة دون تحقيق أهداف أعظم ثورة شعبية على مر الزمن.

وإننا في هيئة تحرير الشام كجزء أصيل من الثورة السورية نقول بمنتهى الوضوح لن نسجم بتكرار سيناريو القوطة الشرقية وريف حمص الشمالي في الشمال السوري المحرر وسنبذل دون ذلك الدماء والأرواح.

ولا تصح المقارنة بين وضع ومصير مدينتي إدلب والرقة، فهناك بون شاسع للقياس والمقارنة، بدليل أن الرقة كانت تحت سيطرة داعش، أحد أبرز قوى الثورة المضادة، وما كانت داعش إلا شماعة للتدخلات الخارجية.

ونسعى لتحقيق المصالح العليا للثورة السورية وهي بمثابة الأمن القومي لها، متجسدة بالحفاظ على أمن وسلامة شعب الثورة صاحب القيم الأصيلة والمبادئ السامية في معركتيه الأساسيتين: معركة التحرير من كل صور الاحتلال الداخلية والخارجية، ومعركة البناء والتشييد للنهوض بتجربة حضارية راقية تمثل الثورة السورية خير تمثيل، وذلك بتوحد قرارها السياسي والعسكري وإدارة المناطق المحررة بما يحقق طموحات التأثيرين ويتناسب مع تضحياتهم العظيمة ويرسي العدل والأمن والاستقرار ويضمن تحقيق الحرية السياسية والكرامة في ظل شريعة الرحمن، ومنسجمة مع هويتنا وثقافتنا الأصيلة.

إعلان

المصدر : الجزيرة

اشترك في النشرة البريدية الأسبوعية: سياسة

حصاد سياسي من الجزيرة نت أهم ملفات المنطقة والعالم

البريد الإلكتروني

عند قيامكم بالتسجيل لهذا البريد فإننا نقبل سياسة الخصوصية للشبكة

محتوى الصورة: CAPTION

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت

الجزيرة نت